منها كقولنا الاربعة زوج فان من تصور الاربعة والزوج تصور الانقسام بمتساويين
قوله او بقوة اخرى ظاهرة كالتصديق بان النار حارة بواسطة الاحساس بقوة
ظاهرة وهي اللمس قوله او بالتعليم يعني ان المعلم ترتب المبادي فاذا سمع المتعلم
يحصل المطالب فله تبع التصديق التصوري حصل له التصديق ان لم يشكل عليه قوله
شرح الفصل الثاني من الباب الاول من القسم الاول قوله فصل تمييز اشياء ل
لاجوبة سؤال وجواب بيان لانه ان تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات
لم لا يجوز ان يكون تمايز العلوم بحسب تمايز الغايات فانا اذا علمنا ان غاية النحو عدم تطرق الغلط
الخطاء في المقال وغاية المنطق عصمة الذهن عن وقوع الخطاء في الفكر حكمنا بتباينهما
بالتمايز وان لم نتصور موضوعهما فنقول سلمنا ان تمايز العلوم يمكن ان يكون بغير
تمايز الموضوعات لكن التمايز بحسب تمايز الموضوعات تمايز تام حتى ان من تصور
موضوع مسائله احاط احاطة تامة بمعنى ان كل مسئلة تدرج علمه علم انها من مسائل بجميع مسائله صح
ذلك العلم لانه اذا نظر الى محمول المسئلة فان كان من الاعراض الذاتية للموضوع وكان
موضوعها موضوع المنطق يعلم انها من المسائل والا فلا ولما كان التصديق بالموضوعية
اعلم انه قد وقع في كلام بعض الافاضل ان من مقدمات الشروع في المنطق ان يعلم موضوع
المنطق لان تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات ولما كان موضوع المنطق اخص
من مطلق الموضوع والعلم بالخاص مسبوق بالعلم بالعام وجب اولا تعريف
مطلق الموضوع وعدل الشارح الفاضل عن هذا الكلام وقال ولما كان التصديق
بالموضوعية اي التصديق بان الشيء الفلاني موضوع هذا العلم مسبوقا بالتصور
اي بتصور الموضوع لان تصور الطرفين واجب في التصديق وجب تصدير الكلام
بتعريف الموضوع تنبيها الى ان ذلك الكلام خبط منه لانا لا نسلم ان العلم بالخاص مسبوق
بالعلم بالعام وانما يكون كذلك لو كان ذلك العام من ذاتياته وهو ممنوع وان سلم

الى ان

٢٨

الى ان الاولى من مقدمات الشروع هو التصديق بالموضوعية واما تصور الموضوع
فمن المبادي لتوقف التصديق بالموضوعية عليه وهو الذي يلحق الشيء لما هو هو
اي يلحق الشيء لذاته لان احد الضميرين سواء كان الاول او الثاني راجع الى ما الموصولة
والضمير الاخر الى الشيء وعلى كل التقديرين معنى لما هو هو لذاته فلا تغفل ان
الضمير الاول راجع الى ما الموصولة والضمير الثاني الى الشيء كان التقدير هكذا الذي يلحق
الشيء لامر ذلك الامر هو ذلك الشيء والاول الذي هو نفس ذلك الشيء وانما ان كان بالعكس
من ذلك بان يرجع الضمير الاول الى الشيء والثاني الى ما الموصولة كان التقدير الذي
يلحق الشيء لامر ذلك الشيء هو ذلك الامر قوله كلحوق ادراك الامور الغريبة بالقوة
للانسان المراد بالقوة هناك ليس القوة القريبة للفعل بل المراد بها الامكان وانما
اختار هذا المثال اي ادراك الامور الغريبة بالفعل ولم يمثل بالتعجب لان التعجب ليس
من الامور التي يلحق الانسان لذاته بل يلحق بواسطة ادراك الامور الغريبة واما هو
فانه يلحقه لذاته وانما قلنا ان التعجب يلحق الانسان بواسطة الادراك لانه يعرف
حالة تعرض للانسان عند ادراك الامور الغريبة فبينه وبين الانسان واسطة واحدة
وهي الادراك ويلزم الضحك التعجب فبينه وبين الانسان واسطتان التعجب
والادراك ومن مثل بالتعجب يعرف التعجب بنفس ادراك الامور الغريبة لا
بالحالة المذكورة والحق ان التعجب الحالة المذكورة لا نفس ادراك الامور الغريبة قوله
او يلحقه بواسطة امر خارج عنه مساو قوله وزاد بعض الافاضل اراد به صاحب
القسطاس قوله كالحرارة للجسم المسخن فان قلت هذا المثال لا يطابق لان النار
ليست بنفسها سببا للحرارة بل السبب مماسة كل منها بالآخر فالواسطة هنا
المماس والمماس محمول على الماء كقولنا الماء مماس النار فنقول السبب المسخن
بالحقيقة هو النار والمماسة شرط تاثيرها لا سبب التاثير قوله فان قيل لحل

Copyright © King Saud University